الخـــاتمة

تناولـت هـذه الدراسـة الشخصـية الجغرافيـة للجيـوب الريفيـة المحتـواة وسـط التجمعـات المخططـة والتـى ظهـرت علـى خريطـة الأنمـاط العمرانيـة المتـدهورة فـى المدينـة كأحـد أنمـاط السكن المتدهور فـى عمران المدينـة المصـرية، وذلك من خـلال إلقـاء الضـوء علـى الأسـس والشروط التى أفرزت هذا النمط وميزته عن الأنماط العمرانية المتدهورة الأخرى، وبما يعكس أثـر عمليـات الضـم والـتلاحم الريفـى الحضـرى وأشـكاله، وإيضـاح الفرق بـين فكـرة الاحتـواء البسيط (الابتلاع الحضرى) والإحتواء الثنائى والاحتواء المركب (الالتحام)، وذلك من خـلال التطبيق على تلك الجيوب فى مدينة الجيزة، وفى ضوء ما سمحت به المعلومات والمصـادر المتوافرة، وما تم جمعه من الدراسة الميدانية، وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من الحقائق يمكن أن ترسم الخطوط العامة والملامح الشخصية لهذا النمط بما يساعد فى التعرف علـى المشـكلات التـى تعـانى منهـا هـذه الجيـوب بمدينـة الجيـزة وكيفيـة التعامـل معهـا مـن أجـل الوصـول إلـى الأسـلوب السـليم للتعامـل معهـا كحـق واجـب الأداء تجـاه سـكانها، وفـى هـذا الإطار يمكن أن نجمل أهم هذه الملامح الشخصية فى ضوء النتائج الرئيسية التالية :

- أن **نشأة تلك الجيوب** كانت فى الأصل عبارة عن تجمعات ريفية قديمة تعرضت إلى حركة ابتلاع من نمو عمرانى مخطط وسريع جعلها جزءاً من النسيج العمرانى الحضرى من الناحية الإدارية، ولكن من الناحية الفعلية أصبحت أشبه بجزر منعزلة تتميز بالانفرادية والانعزالية وغارقـة وسـط اللاندسـكيب الحضـرى المخطـط، ولا تسـتطيع التوافـق مـع البيئـة العمرانيـة والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها، وتناصل من أجل البقاء.
- صـغر **مسـاحة الجيـوب** ووصـول عمرانهـا إلـى مرحلـة التشـبع، وسـيادة الاسـتخدام السـكنى (٣٨.٣%) والسـكنى التجـارى (٢٥.٨%) وانخفـاض نسـبة الأراضـى الفضـاء (٨.٢%) والاستخدامات الأخرى.
- يعكس **المظهر العمرانـى** لتلك الجيوب أثر الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية على المنطقة العمرانيـة، كمـا يعكس منظومـة العمران وشـكلها داخـل منـاطق الجيـوب ويتضـح ذلك من المظاهر التالية:
  - سيادة نمـط المنـازل بحيـث شـكلت نحـو ٧٦.٥% مـن جملـة المبـانى، كمـا ظهـرت بعض أشكال السكن الريفى داخل تلك الجيوب بما يمثل حوالى ٩.٨% من جملة المبانى، إلى جانب بعض العشش (٢%).

- إن معظم المبانى تتأرجح ما بين القديم (٤٣.١%) الذى يمثل بقايا النشأة القديمة من المبانى، وبين المتوسط العمر (٤٢.٤%) والذى يمثل حركة الإحلال فى الفترات السابقة.
- أن ما يزيد عن نصف عدد المبانى (٥٨.٤%) مشيد من الحوائط الحاملة، بينما مثلت المبانى ذات الهياكل الخرسانية نحو ٢٩.٨%، والمبانى المشيدة من الطين ومخلفات مواد البناء نحو ١١.٨%.
- أن ما يزيد عن خمسىّ عدد المبانى (٤٢.٢%) من النوع الردئ والردئ جداً، على حين مثلت المبانى المتوسطة الحالة نحو ٤٣.٩%، وانخفضت نسبة المبانى الجيدة إلى نحو ١٣.٩%.
- أن نحو نصف عدد المبانى (٤٦.١%) يتراوح ارتفاعها ما بين طابق إلى طابقين، على حين مثلت المبانى التى يتراوح ارتفاعها ما بين ثلاثة إلى أربعة طوابق ما يقرب من خمسى عدد المبانى (٣٨.٥).
- تعكس **خصائص البيئة الإسكانية ومستوياتها** داخل مناطق الجيوب حالة السكن ومستوياته، وبما يعكس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمعيشة للسكان داخل مناطق الجيوب وذلك على النحو التالى:
- أن حوالى ٥٩% من الوحدات السكنية تقل مساحتها عن ٦٠ متر مربع، وتحتوى على حوالى ٤٧% من جملة عدد الغرف، ويقطنها نحو ٥٨.٦% من جملة عدد السكان.
- بلغ متوسط حجم الأسرة نحو ٤.٣% نسمة/أسرة، وسجلت درجة التزاحم نحو ١.٨ نسمة/غرفة، وانخفض متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية إلى نحو ١٣ متر مربع.
- أن ما يقرب من ثلاثة أرباع الوحدات السكنية (٧٢.٥%) من حيث الحيازة ذات حالة إيجارية بأشكالها المختلفة (عادى- مشترك- من الباطن).
- أن ما يقرب من ٨٥% من جملة الوحدات السكنية يتوافر بها دورة مياه مستقلة داخل المسكن، وأن حوالى ٨١.٧% من جملة الوحدات السكنية يوجد بها مطبخ مستقل داخل المسكن.

- كان لموقع الجيوب الريفية وسط تجمعات حضرية مخططة أن استطاعت الاستفادة والانتفاع من **شبكة المرافق والخدمات** فى الجوار السكنى المحيط بها ويتضح ذلك من المظاهر التالية:

- أن حوالى ٩١% من جملة عدد الأسر تستخدم المياه من خلال شبكة رئيسية داخل المسكن.
- بلغت نسبة الأسر التى تتصل بشبكة رئيسية للصرف الصحى حوالى ٩٧.٧% من جملة عدد الأسر.
- سجلت نسبة الأسر التى تستخدم الكهرباء من خلال شبكة رئيسية وبعداد داخل المسكن حوالى ٩٤.٦% من جملة عدد الأسر.
- بالنسبة لخدمات الجوار السكنى يتضح تباعد المؤسسات الخدمية (التعليمية– الصحية) والسلعية عن الأسر بمعدلات بعدية تقل عن المعدلات التصميمية المقدرة لتلك المؤسسات الخدمية.

- تعكس **الخصائص السكانية** داخل مناطق الجيوب الأوضاع الاجتماعية والملامح العامة للسكان داخل هذا النمط وذلك على النحو التالى:–

- تبين من خلال تحليل التركيب العمرى – النوعى للسكان أن الهرم السكانى يتميز بعدم اتساع القاعدة، وان صورة عدم التوازن الهرمى تبدو بوضوح حيث تبلغ فئة صغار السن حوالى ٢١.٩%، وفئة كبار السن حوالى ٨.٨%، فى مقابل ٦٩.٣% للفئة العمرية الوسطى، وأن نسبة النوع بلغت نحو ١١٨ ذكر/١٠٠ أنثى، وبما يعكس هذا التركيب العمرى والنوع حالة التقادم والتشبع العمرانى لمناطق الجيوب.
- أوضحت دراسة الحالة التعليمية أن نسبة الأمية قد سجلت نحو ربع عدد السكان (٢٣.٣%)، على حين شكل السكان الملمون بالقراءة والكتابة نسبة تصل إلى حوالى ١٢.٥%، الحاصلون على الشهادة الابتدائية نحو ١٢.١%، وحاملو الشهادات فوق المتوسطة حوالى ٥.٧%، أما نسبة الحاصلين على الشهادات الجامعية أو ما يعادلها فأكثر بلغت حوالى ٩.١%.
- أن نسبة المتزوجين قد سجلت حوالى ٥٥.٢% من جملة السكان، على حين بلغت نسبة الذين لم يتزوجوا أبداً حوالى ٣٤.١%، وبلغت نسبة المطلقين نحو ٠.٦%، والأرامل حوالى ٥.٦%.

- تشير **الملامح الاقتصادية** لسكان الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة إلى عدة حقائق منها:

- بلغت نسبة السكان داخل قوة العمل حوالى ٥٦.٥% من جملة السكان داخل مناطق الجيوب، منهم ٦٧.١% من الذكور فى مقابل حوالى ٣٢.٩% من الإناث.
- بلغت نسبة البطالة نحو ٢١.٣% من جملة السكان داخل قوة العمل، منهم ٢٠.٥% من الذكور فى مقابل ٧٩.٥% من الإناث.

- استحوذ قطاع الخدمات (٢٦.٧%)، وقطاع الأعمال الحرفية والمهنية (٢٥.١%)، والأعمال الإدارية والمكتبية (٢٠.٨%) على القطاع الأكبر من جملة ذوى النشاط داخل مناطق الجيوب.
- بلغت نسبة العاملين الدائمين نحو ٧٣.١% من جملة ذوى النشاط داخل مناطق الجيوب.
- سجلت نسبة العاملين فى القطاع الخاص نحو ٥٩.٩% من جملة ذوى النشاط.
- أن حوالى ٧١.٣% من جملة ذوى النشاط كان مكان العمل الأساسى لهم خارج مناطق الجيوب.

- حددت آراء أرباب الأسر **أهم المشكلات التى تعانى منها مناطق الجيوب**، حيث جاءت المشكلات العمرانية وبصفة خاصة عدم مناسبة السكن فى صدارة المشكلات التى تعانى منها مناطق الجيوب (٣٣.٧%)، فى حين جاءت المشكلات الاقتصادية وبصفة خاصة عدم كفاية الدخل فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٦% من جملة تكرارات المشكلات طبقاً لآراء أرباب الأسر داخل مناطق الجيوب، على حين مثلت المشكلات البيئية وبصفة خاصة انتشار القمامة نحو ١٦.٣%، وجاءت المشكلات الاجتماعية فى المرتبة الأخيرة وبصفة خاصة المشاجرات وذلك بنسبة ٩.٤% من جملة تكرارات المشكلات داخل مناطق الجيوب وطبقاً لآراء أرباب الأسر.
- على الرغم من أن ظاهرة التدهور العمرانى للبيئة السكنية تمثل إحدى سمات المشكلة التى تعانى منها مناطق الجيوب الريفية المحتواة فى التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، فضلاً عن التدهور فى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية والثقافية بالمقارنة بالأوضاع فى المناطق المحيطة أو حتى على مستوى مدينة الجيزة بما يعكس انخفاضها عن السطح الاجتماعى للمدينة، إلا أنه هناك قدر من الاختلاف بين مناطق الجيوب فى المساحة والخصائص ودرجة التدهور وإمكانية ومعطيات البيئة العمرانية والاجتماعية للسكان تجعل من الصعب تبنى أسلوب استراتيجى واحد للتعامل مع تلك الجيوب وفى هذا الإطار جاءت هذه الدراسة بمحاولة لاقتراح أساليب للتعامل مع تلك الجيوب، حيث اقترحت الدراسة تبنى أسلوب الإزالة والإحلال التدريجى فى التعامل مع عزبة الحوتية وعزبة أولاد علام، واستخدام أسلوب التطوير والارتقاء فى التعامل مع عزبة العجوزة وعزبة الدقى، على أن يتم استخدام تلك الأساليب وفق مجموعة من الاستراتيجيات.